البحوث والدراسات

تقييم دقة نسبة النوع في بيانات تعدادات السكان والمسوح الديموغرافية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٧٤ -٢٠١٦م)

أ. د. رشود بن محمد الخريف*
أ. فاتن هديبان المطيري**

ملخص:

نظراً لأهمية التركيب العمري والنوعي في الدراسات السكانية عموماً والإسقاطات السكانية على وجه الخصوص، هدفت الدراسة إلى تقييم مدى دقة بيانات العمر والنوع للسكان السعوديين ومدى اتساقها مع الأنماط الديموغرافية المعتادة على مستوى العالم وفي بعض الدول المختارة، وذلك بالاعتماد على بيانات التعدادات السكانية (١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠)، بالإضافة إلى بيانات المسح الديموغرافي للأعوام ١٩٩٩و ٢٠٠٧ و٢٠١٦. وقد تمت الاستعانة ببعض الأساليب الديموغرافية التي تسهم في تحقيق أهداف الدراسة كمؤشر نسبة النوع العامة وبحسب الفئات العمرية. توصلت الدراسة إلى أن التركيب النوعي للسكان السعوديين بحسب العمر يتعرض لاختلالات واضحة في نسب النوع، بلغت أوجها في الفئات العمرية المتقدمة (٦٥ فأكثر)، التي أظهرت زيادة غير منطقية لأعداد الذكور مقابل الإناث في تلك الفئات، وذلك على مستوى المملكة بشكل عام والمناطق الإدارية بشكل خاص. كما يلاحظ أن نسب النوع للسكان السعوديين بحسب العمر لا تتسق مع الأنماط المعتادة في مختلف دول العالم المتقدمة أو النامية. وبناء عليه، توصي الدراسة بضرورة إجراء تصحيح لبيانات العمر والنوع للسعوديين في المملكة قبل استخدامها في أي تقديرات سكانية أو أي أغراض أخرى، وبذل المزيد من الجهود الجادة

* أستاذ جغرافية السكان والدراسات السكانية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
** طالبة دكتوراه، مركز الدراسات السكانية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

لمعرفة سبب الخلل، ومن ثمّ تحسين دقة بيانات العمر والنوع من خلال إجراء دراسات تستهدف أساليب جمع بيانات العمر والنوع والإدلاء بها. بالإضافة الى ذلك، لا بد من السعي الحثيث لرفع مستوى الوعي الإحصائي بأهمية المتغيرات السكانية وعلاقاتها المتبادلة مع المؤشرات التنموية.

مقدمة:

تحظى البيانات السكانية عموماً، وبيانات التركيب العمري والنوعي خصوصاً بأهمية كبيرة في تطبيقات كثيرة ودراسات متنوعة في مجالات العلوم الاجتماعية المختلفة؛ إذ تسهم معرفة التركيب العمري في فهم البنية السكانية، وما يحدث فيها من تغيرات وتطورات، بالإضافة إلى أهمية التركيب العمري والنوعي في تعرف احتياجات السكان في مختلف الجوانب سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو التعليمية، ولها دور في حساب العديد من المؤشرات السكانية كمؤشرات الخصوبة والبطالة. وعلاوة على ذلك، تُشكل بيانات التركيب العمري والنوعي إطاراً عاماً لإجراء البحوث والدراسات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

وتعد دقة بيانات العمر والنوع وجودتها واحداً من أهم المدخلات الرئيسة التي تلعب دوراً كبيراً في صنع السياسات وصياغة الإستراتيجيات والخطط التنموية؛ حيث لا يمكن لأي منها أن تنجح دون وجود بيانات سكانية على قدرٍ عالٍ من الدقة. لذلك تولي معظم الدول والمنظمات الدولية أهمية خاصة لتقييم دقة بيانات العمر والنوع، وتُجرى العديد من الدراسات الدورية لتقييم دقة هذه البيانات في كثير من الدول، من مثل: اليابان، والمملكة المتحدة، وسريلانكا وغيرها، بل إن عملية تقييم بيانات العمر والنوع تُعد إحدى مراحل إجراء التعداد السكاني وجزءاً لا يتجزأ من عملياته، كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية التي تُعد عملية تقييم هذه البيانات لديها جزءاً من عملية التعداد منذ تعداد ١٩٥٠ (الخريف والمطيري، ٢٠١٤).

تتعرض بيانات العمر والنوع للعديد من الأخطاء التي تؤثر في مدى دقتها وجودتها. وتأتي تلك الأخطاء من مصادر مختلفة، بعضها يتعلق بالعداد القائم بعملية جمع البيانات ومدى إلمامه وفهمه للأسئلة ودقته في عملية تسجيل

البيانات، وبعضها الآخر يرتبط بالشخص المُدلي بالبيانات ومدى وعيه بأهميتها؛ فقد لا يدلي بالبيانات بالدقة المطلوبة؛ نتيجة للعديد من الأسباب، من مثل: تأثره بعادات وتقاليد ترفض الإفصاح عن أي بياناتٍ تخص الإناث، أو عدم المعرفة بأعمار أفراد الأسرة وغيرها، بالإضافة إلى الأخطاء في إدخال البيانات وحوسبتها، بحيث قد تسقط بعض البيانات في أثناء هذه العملية؛ مما يؤثر على اكتمال البيانات (الشلقاني، د.ت؛ الخريف، ٢٠٠٨). لذلك بات من الأهمية قياس جودة هذه البيانات ومحاولة استكشاف الخلل فيها والعمل على تحسين جودتها، وتوظيف التقنية في مختلف عمليات التعداد من أجل التخلص من الأخطاء البشرية الشائعة.

١ – مشكلة الدراسة وأهدافها:

تُعد عملية تقييم بيانات التركيب العمري والنوعي وتحديد مدى دقتها وجودتها من الأمور المهمة التي تسهم في نجاح الخطط والسياسات والدراسات السكانية، وذلك من منطلق أن التنمية الناجحة تتطلب تخطيطاً سليماً، والتخطيط السليم يتطلب بيانات دقيقة، خاصة أن بيانات التركيب العمري والنوعي ترتبط بمعظم المؤشرات الديموغرافية؛ لذلك فإن عملية تقييم البيانات هي السبيل لتطوير البيانات وتحسين مستوى دقتها من أجل زيادة فاعليتها في استخداماتها المتعددة، من مثل تقديرات السكان، والتخطيط الشامل أو الإقليمي أو حتى على مستوى الخدمات، بالإضافة إلى أهميتها في مجال البحوث والدراسات الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية. ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى تقييم بيانات التركيب العمري والنوعي وتصحيحها، ومن ثمّ السعي إلى تحسين عمليات جمعها. وقد أدركت معظم دول العالم أهمية الحصول على بيانات على قدرٍ عالٍ من الدقة والاعتماد على موثوقيتها في مختلف المجالات. وعلى الرغم من ذلك، فإن تقييم بيانات العمر والنوع لم تحظ بأهمية كبيرة في الدول العربية عموماً، وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، وانعكس ذلك على ندرة الدراسات في هذا المجال (الخريف والمطيري، ٢٠١٤). وإلى جانب قياس

دقة بيانات العمر والنوع من خلال مؤشر الأمم المتحدة ومايرز وغيرهما، هناك حاجة إلى دراسات أعمق من أجل رصد الخلل في نسب النوع بحسب فئات العمر التي تبدو مرتفعة في بعض الفئات العمرية الكبيرة لدرجة قد لا تنسجم مع الأنماط الديموغرافية المعتادة، وهذا هو مجال اهتمام هذه الدراسة.

وبناء عليه، تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى دقة نسب النوع بحسب الفئات العمرية للسكان السعوديين (ذكوراً وإناثاً) في المملكة عموماً ومناطقها الإدارية خصوصاً، ومدى اتساقها مع الأنماط الديموغرافية المعتادة على مستوى العالم وبعض الدول العربية والأجنبية.

٢ – الدراسات السابقة:

على الرغم من أهمية موضوع تقييم بيانات التركيب العمري والنوعي، فإنه لم يحظ باهتمام كبير من قبل الباحثين في دول مجلس التعاون الخليجي عموماً، وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص؛ وذلك لندرة البيانات المتوافرة. وقد تناولت معظم الدراسات التي تطرقت لموضوع التركيب العمري النوعي – خصائص التركيب وسماته دون الكشف عن مدى دقته بالتفصيل، باستثناء دراسة (الخريف والمطيري، ٢٠١٤). وفيما يلي استعراض لبعض الدراسات التي أجريت على المستوى المحلي والعربي والعالمي:

أجرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا) (١٩٨٥) دراسة تناولت تقييم بيانات العمر والنوع في التعدادات السكانية التي أجريت خلال الفترة (١٩٦٠–١٩٨٥) في منطقة الأسكوا، واقتصرت الدراسة على الدول التي وفرت بيانات كافية لعملية التقييم آنذاك، وهي: العراق، والبحرين، وسوريا، وقطر، والكويت والأردن، والإمارات العربية، ومصر، واليمن، والكويت. واعتمدت الدراسة على عدد من المؤشرات لتقييم دقة هذه البيانات، من مثل مؤشر ويبل ومؤشر مايرز وغيرهما. وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسن في قيم مؤشر الأمم المتحدة من تعداد إلى آخر في جميع الدول؛ مما يدل على تحسن عملية الإدلاء بالأعمار من قبل الأفراد.

قام بيلي ومكاناه (Bailey & Makanah, 1996) بتقييم بيانات العمر والنوع لتعدادات عام ١٩٦٣، ١٩٧٤، ١٩٨٥ في سيراليون، وذلك باستخدام مؤشر مايرز، ومؤشر نسبة العمر، ومؤشر نسبة النوع، ومؤشر الأمم المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى أن مؤشر الأمم المتحدة لسيراليون بلغ ٧١ في عام ١٩٦٣، ثم انخفض إلى ٥٢,٥ في عام ١٩٧٤، وارتفع قليلاً إلى ٥٤,٣ في عام ١٩٨٥؛ مما يعني أن البيانات غير دقيقة للغاية. كما بينت الدراسة وجود تفضيل للأعمار المنتهية بالعدد (صفر) بدرجة أكبر من تلك المنتهية بالعدد (خمسة).

أما تاكامي (Takami, 2003) فتطرق لتقييم دقة بيانات تعداد السكان لعام ٢٠٠٠ في اليابان، ورصد تأثير المسوحات التي أجريت قبل ذلك التعداد في جودة النتائج. وللتحقق من دقة التعداد قام الباحث بمقارنة نتائج التعداد بسجلات المقيمين الأساسية، وتحليل الأفواج العمرية، وكذلك تحليل نتائج المسح البعدي. وتوصلت الدراسة إلى أن التعداد السكاني ليس دقيقاً (١٠٠٪). وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من الأخطاء التي ظهرت في تعداد ٢٠٠٠ والعمل على إصلاح الخلل في عملية جمع بيانات التعداد ومحاولة تحسين دقة بيانات التعداد اللاحق.

كما أعد الجهاز المركزي للإحصاء في اليمن (د.ت) دراسة تناولت تقييم بيانات التوزيع العمري والنوعي للسكان لتعداد عام ٢٠٠٤ في اليمن باستخدام عدد من أساليب تقييم بيانات العمر والنوع كتحليل نسبة النوع. وبينت الدراسة ارتفاع نسب النوع عن ١٠٠ بشكل ملحوظ في الفئات العمرية المتقدمة ابتداء من العمر ٥١، وقد سجلت أعلى نسبة نوع للعمر ٥٦؛ إذ بلغت ١٦٨، وهذا الارتفاع جاء عكس النمط المتوقع؛ مما يوحي بتعرض بيانات العمر إلى أخطاء كبيرة، ربما تعود إلى انخفاض مستوى الوعي من جهة، والجهل بالعمر الحقيقي لدى كثير من السكان. وبناء عليه أوصت الدراسة باستخدام البيانات الممهدة، بدلاً من البيانات الخام في الدراسات والبحوث وعمليات التحليل الديموغرافي.

ومن جهة أخرى، قامت الحنبلي (٢٠٠٦) بتقييم بيانات التعداد العام

للسكان لعام ٢٠٠٤ في سوريا من خلال تطبيق العديد من المؤشرات، من مثل مؤشر مايرز وكذلك طريقة باش. وقد بينت الدراسة أن بيانات التعداد موثوق بها، وعلى قدر كبير من الدقة؛ إذ بلغت قيمة مؤشر الأمم المتحدة أقل من الرقم ٢٠. كما أظهرت وجود تفضيل لبعض الأعمار، وبناء على مؤشرات دقة البيانات، أشارت الدراسة إلى أن بيانات التعداد عام ٢٠٠٤ صالحة لاستخدامها في جميع الأغراض بوجه عام، ولكنها أوصت بتحسين جودة البيانات في الرقة، ودير الزور، والحسكة.

واهتمت دراسة سرج (٢٠٠٩) بتقييم بيانات تعداد عام ٢٠٠٦ على مستوى جمهورية مصر العربية عموماً، وفي محافظة القليوبية خصوصاً. وقد استعان الباحث بالعديد من الأساليب الديموغرافية كمؤشر ويبل، والأمم المتحدة ونسب النوع. وتوصلت الدراسة إلى أن بيانات العمر والنوع غير دقيقة. كما بينت أن نسب النوع عند الميلاد لإجمالي الجمهورية مقبولة، أما باقي الفئات العمرية فإنها غير مقبولة لتذبذبها بين الارتفاع والانخفاض، وهذا مالا يتفق مع النمط السائد لنسب النوع في الفئات العمرية المتقدمة؛ مما يدل على زيادة في عدد الذكور أو نقص في عدد الإناث أو أخطاء تبليغ عن الأعمار الحقيقية. وبناء عليه، توصي الدراسة بأهمية تدريب العدادين تدريباً كافياً للوصول إلى أفضل نتائج للتعداد القادم، كما أوصت بعدم جمع بيانات الأسر من أفرادها الأميين من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة.

استعان جانسيكيرا (Gunasekera, 2009) بطريقة المعاينة والملاحظة البصرية لشكل الهرم السكاني، ومؤشر الأمم المتحدة لتقييم بيانات العمر والنوع في تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠٠١ في سريلانكا، وبينت نتائج التحليل أن بيانات العمر والنوع التي جمعت في عام ٢٠٠١، تتصف بالدقة؛ حيث كان هناك تحسن ملحوظ في دقة التعداد لعام ٢٠٠١ عما كان عليه في تعداد ١٩٨١. وبينت نتائج الدراسة – أيضاً – أن دقة بيانات العمر ترتفع في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية؛ لذلك أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بأساليب جمع البيانات في المناطق الحضرية للوصول إلى بيانات أكثر دقة.

من جهة أخرى، تناولت دراسة حمادي وعودة (٢٠١١) العوامل المؤثرة في التركيب العمري لسكان محافظة القادسية في العراق اعتماداً على نتائج تعدادي ١٩٨٧–١٩٩٧. وقد كشفت الدراسة أن بيانات التركيب العمري في محافظة القادسية تحمل الكثير من النقص؛ نتيجة للعديد من العوامل الحكومية والانتخابية وغيرها. كما أن الأخطاء لا تقتصر على الإدلاء بالعمر، بل تمتد إلى الخطأ في الإبلاغ عن النوع الذي قد يتسبب فيه العديد من العوامل كالتهرب من الخدمة العسكرية الإلزامية بتسجيل الذكور كإناث، كما قد يكون انخفاض نسبة النوع في الفئات المتقدمة إلى جانب ميل النساء إلى الإدلاء بأعمار أصغر من الرجال.

وركزت دراسة الخولي (٢٠١٣) على تقييم جودة بيانات التركيب العمري والنوعي للمواطنين في إمارة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة وفقاً لتعداد ٢٠٠٥، وذلك باستخدام مؤشر الأمم المتحدة، ونسب البقاء، وتحليل الأفواج لتقييم دقة البيانات وإجراء المقارنات بين المدن الرئيسية في الإمارة. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة متوسطة من الثقة والجودة لبيانات هذا التعداد. كما بينت أن مدينتي العين وأبو ظبي سجلتا أفضل دقة للبيانات، ومن ثم أوصت بضرورة وجود آليات مختلفة لتدعيم جودة البيانات ومراقبتها من قبل مركز إحصاء أبو ظبي.

وهدفت دراسة دي سيلفا (De Silva, 2013) إلى تعرف تأثير التحول في الهيكل العمري على التنمية الاقتصادية في سريلانكا من خلال تسليط الضوء على التوازن بين نسبة الذكور والإناث بشكل عام وفي الفئات العمرية المتقدمة؛ حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة النوع العامة تميل إلى الانخفاض من عام إلى آخر؛ إذ بلغت ١١٢ في عام ١٩٨١ ثم أخذت بالانخفاض حتى بلغت نحو ٩٥ في عام ٢٠١٦، ومن المتوقع أن يستمر الانخفاض في المستقبل ليصل إلى قرابة ٩٢، وهذا الأمر ينطبق على نسبة النوع في فئات العمر المتقدمة التي كانت تبلغ نحو ١٢٢ في عام ١٩٧١، ثم تراجعت من عام إلى آخر لتبلغ نحو ٨٢ في

عام ٢٠١١ مع توقعات بمواصلة انخفاضها مستقبلاً، ويفسر ذلك بارتفاع توقع الحياة عند الميلاد بالنسبة إلى الإناث في سريلانكا وتحسنه؛ مما أدى إلى زيادة أعداد الإناث.

وأخيراً تناول الخريف والمطيري (٢٠١٤) تقييم بيانات العمر والنوع للسكان السعوديين المشتقة من التعدادات السكانية (١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠)، وذلك بالاستعانة ببعض الأساليب الديموغرافية كمؤشر نسبة النوع، ومؤشر الأمم المتحدة وغيرهما. وتوصلت الدراسة إلى أن بيانات العمر والنوع للسعوديين شهدت تحسناً من تعداد إلى آخر، كما بينت الدراسة أن هناك تفاوتاً كبيراً في دقة بيانات العمر والنوع ومستوى تحسنها من منطقة لأخرى. وأشارت إلى ضرورة إجراء الاختبارات البعدية لتحسين دقة البيانات، كما أوصت بسرعة تبني نظام "السجل السكاني" خاصة مع التطور التقني الذي يسهم في خفض التكاليف وتيسير الإجراءات.

وباختصار، يتضح أن معظم الدراسات تناولت دقة بيانات العمر والنوع باستخدام مؤشرات قياس دقة البيانات، من مثل مؤشر الأمم المتحدة لدقة بيانات العمر والنوع، كما أن هناك دراسات تشير إلى زيادة في نسب النوع في الأعمار الكبيرة، من مثل دراستي حمادي وعودة، (٢٠١١) والجهاز المركزي الإحصائي اليمني (د.ت)، في حين أن هناك دراسات أخرى تظهر انخفاضاً في نسب النوع (De Silva, 2013)، وكثير من الدراسات لم تتمكن من التعمق في الخلل في نسب النوع بحسب الأعمار ومدى اتساقها مع الأنماط الديموغرافية المعروفة؛ مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية.

٣ – الإجراءات المنهجية:

أ – مصادر البيانات:

اعتمدت الدراسة على بيانات العمر والنوع موزعة في فئات عمر خمسية مشتقة من التعدادات السكانية التي أجريت في المملكة العربية السعودية في الأعوام (١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠)، بالإضافة إلى بيانات المسح

الديموغرافي للأعوام ١٩٩٩و ٢٠٠٧ و٢٠١٦، الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء. وتجدر الإشارة إلى أن البيانات في السنوات المفردة (آحاد السن) لا تتوافر لأي من التعدادات السكانية أو المسوح الديموغرافية.

ب – أساليب التحليل:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتعرف مدى دقة التركيب العمري والنوعي للسكان السعوديين في المملكة العربية السعودية، وذلك بالاعتماد على عدد من المؤشرات الديموغرافية، وخاصة نسبة النوع التي تُحسب بقسمة عدد الذكور على عدد الإناث، بالإضافة إلى الرسوم البيانية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

٤ – النتائج والمناقشة:

تعد عملية تقييم دقة بيانات التركيب العمري والنوعي خطوة ضرورية لابد من أن تخضع لها أي عملية جمع بيانات؛ وذلك بغرض استكشاف دقتها وصلاحيتها لتكون أساساً يعتمد عليه في مختلف الاستخدامات سواء في التخطيط أو البحوث. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها كثير من دول العالم في سبيل تحقيق قدر عالٍ من الدقة في عمليات جمع بيانات التركيب العمري، فإنه يستحيل أن تصل إلى بيانات دقيقة ١٠٠٪ حتى في أكثر دول العالم تطوراً كالولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال. وعلى الرغم من ذلك تسجل بعض دول العالم دقة كبيرة لبيانات العمر والنوع مقارنة بالمملكة العربية السعودية (الجدول ١). وعلى الرغم من تحسن دقة البيانات من تعداد إلى آخر، فإنها شهدت تراجعاً ملحوظاً في تعداد ٢٠١٠. وينطبق الأمر نفسه على بيانات المسوحات الديموغرافية التي تراجع مستوى دقة بياناتها أيضاً (الشكل ١)؛ مما يستلزم النظر بجدية في نوعية البيانات ومن ثمّ محاولة الكشف عن مكامن الخلل فيها من أجل تحسينها والوصول بها إلى الدقة المطلوبة.

الجدول (١)
قيم مؤشر الأمم المتحدة في عدد من دول العالم

الدولة وسنة التعداد	مؤشر الأمم المتحدة لدقة العمر والنوع*
الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٠)	١٣,١
كندا (٢٠٠١)	١٣,٦
إندونيسيا (٢٠٠٥)	١٦
فلسطين (١٩٩٧)	٢٥,٣
الأردن (٢٠٠٤)	١٧,٩
سلطنة عمان (٢٠٠٣)	٣٩,١
المملكة (٢٠١٠)	٣٨,١

المصدر: الخريف والمطيري (٢٠١٤، ٣٤).

(* أقل من ٢٠ دقيقة، ٢٠–٤٠ غير دقيقة، أكثر من ٤٠ غير دقيقة جداً).

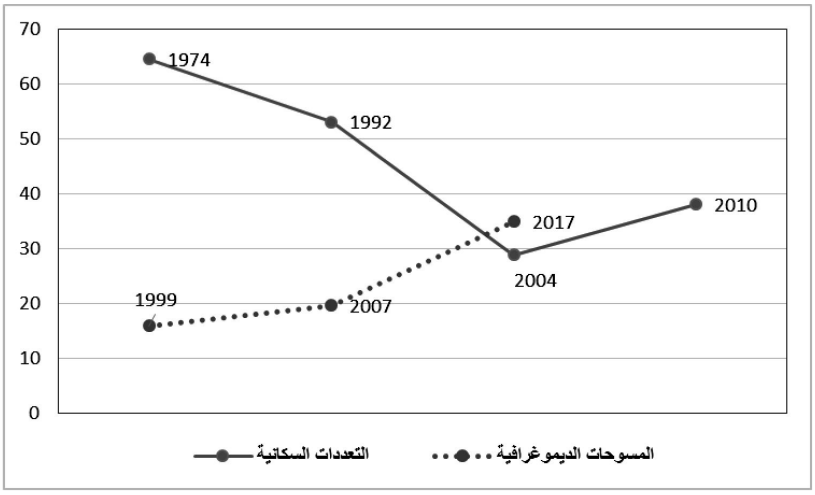

المصدر: اعتمد إعداد الشكل على: (١) بيانات التعداد للأعوام (١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠).
(٢) بيانات المسح الديموغرافي للأعوام (١٩٩٩، ٢٠٠٧، ٢٠١٦).

الشكل (١) – قيم مؤشر الأمم المتحدة لبيانات العمر والنوع للسعوديين للتعدادات والمسوح الديموغرافية في المملكة العربية السعودية

وتبرز أهم ملامح دقة التركيب العمري والنوعي من خلال تتبع نسب النوع في الفئات العمرية المختلفة، ومقارنتها بالنمط المعتاد في الظروف الطبيعية؛ إذ تزيد أعداد الذكور قليلاً، مقارنة بالإناث في فئات العمر الصغيرة، ولكن نادراً ما تتجاوز النسبة ١٠٢–١٠٥، ثم تبدأ هذه النسبة بالتراجع التدريجي في الفئات الأكبر حتى تصبح نسبة النوع في حدود ١٠٠ في فئات العمر المتوسطة، ويستمر تراجع نسبة النوع التدريجي لمستويات منخفضة بدرجة ملحوظة في الفئات العمرية المتقدمة، نتيجة تراجع أعداد الذكور مقابل الإناث، كونهم أكثر عرضة لمخاطر العمل والحوادث وكذلك المشكلات الصحية؛ مما يقلص أعدادهم مع تقدم العمر.

وبالاطلاع على طبيعة التركيب النوعي للسكان السعوديين خلال الفترة (١٩٧٤– ٢٠١٦)، يتبين أن نسبة النوع لإجمالي السعوديين خلال التعدادات الأربعة تسجل مستويات متذبذبة (الشكل ٢)؛ حيث سجلت أعلى مستوى في تعداد ١٩٧٤ بنسبة بلغت ١٠٥,٦ ثم تراجعت خلال التعدادين اللاحقين إلى أدنى مستوى لها في تعداد ٢٠٠٤، ثم ارتفعت مرة أخرى في تعداد ٢٠١٠. وفي المسوحات الديموغرافية سجلت نسبة النوع أيضاً مستويات متذبذبة راوحت بين نحو ١٠٢ خلال مسحي ١٩٩٩ و ٢٠٠٧ ونحو ١٠٨ بحسب بيانات المسح الديموغرافي لعام ٢٠١٦. كما يتبين من الشكلين (٢) و(٣) الاختلاف الملحوظ بين نسبة النوع للسكان على مستوى العالم ومثيلتها للسكان السعوديين؛ إذ تتجاوز نسبة النوع للسعوديين في معظم الفترات المستويات المسجلة في العالم عدا عام ٢٠٠٤، الذي انخفضت فيه نسبة النوع عن المستوى العالمي. ومن جهة أخرى تتفاوت نسب النوع للسعوديين عنها في بعض دول العالم المتقدمة والنامية؛ إذ ارتفعت نسبة النوع للسعوديين خلال عام ٢٠١٦ مقارنة بغيرها من دول العالم.

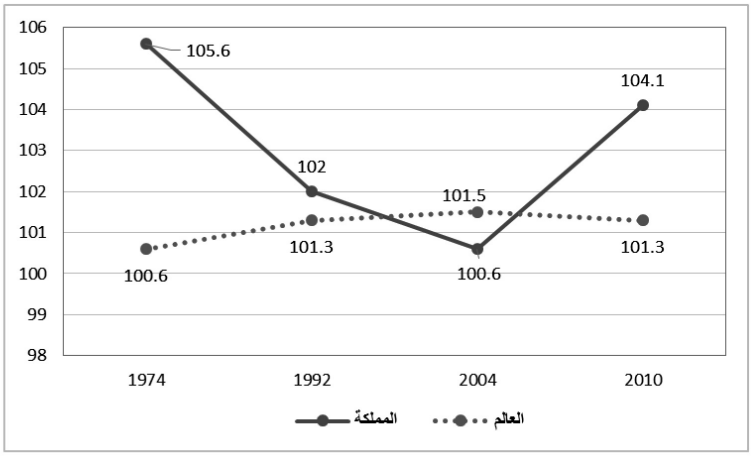

المصدر: اعتمد إعداد الشكل على ما يأتي : ١- بيانات التعداد للأعوام (١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠).
٢ - UN (2016) Population Prospects

الشكل (٢) - نسب النوع للسكان السعوديين خلال التعدادات (١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠) مقارنة بالنسب على مستوى العالم

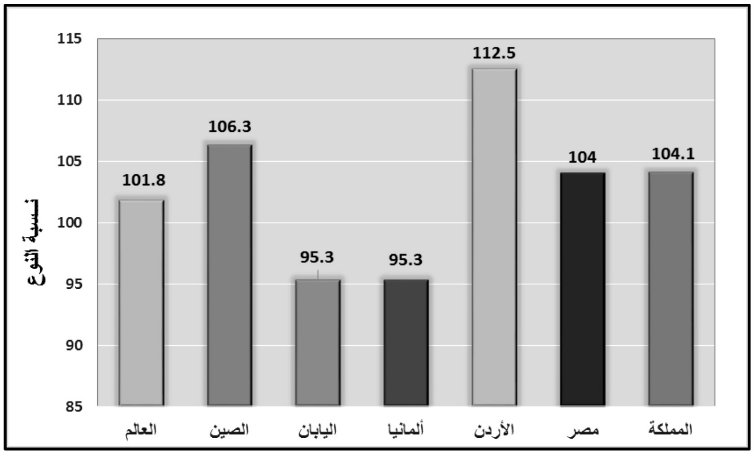

المصدر: اعتمد إعداد الشكل على: بيانات تعداد السكان ٢٠١٠ في المملكة، وبيانات تعداد السكان ٢٠١٥ في الأردن، وبيانات تعداد السكان لعام ٢٠٠٦ في مصر، وتعداد ٢٠٠٥ في اليابان، وتعداد ٢٠١١ في ألمانيا، وبيانات الأمم المتحدة ٢٠١٦ للصين.

الشكل (٣) - نسب النوع في بعض دول العالم

وعلى مستوى المناطق الإدارية، يلاحظ من الجدول (٢) أن هناك تذبذباً كبيراً في نسب النوع ما بين الانخفاض والارتفاع في جميع مناطق المملكة الإدارية والفترات الزمنية على حد سواء. كما يلاحظ أن نسبة النوع تسجل في بعض المناطق مستويات تفوق النسبة العامة على مستوى المملكة، من مثل مناطق الرياض والشرقية وتبوك، بينما تنخفض في مناطق أخرى، من مثل عسير والباحة اللتان تسجلان أدنى المستويات لنسبة النوع بما يقل عن مستوى المملكة بشكل عام. وتعزى الفروقات في نسب النوع إلى تأثير عامل الهجرة الداخلية على التركيب النوعي للسكان في هذه المناطق؛ إذ إن مناطق الرياض والشرقية وتبوك تعد من مناطق الجذب السكاني التي تستقطب أعداداً كبيرة من السكان المهاجرين الباحثين عن فرص العمل أو عن ظروف معيشية أفضل في هذه المناطق خصوصاً من جانب الذكور؛ مما يؤدي إلى زيادة عدد الذكور فيها مقابل الإناث؛ ومن ثم ترتفع نسب النوع فيها، والعكس صحيح في المناطق التي تنخفض فيها نسبة النوع نتيجة تأثير الهجرة المغادرة.

الجدول (٢)
نسبة النوع في المناطق الإدارية خلال الفترة (١٩٩٢ -٢٠١٦)

المنطقة الإدارية	التعدادات السكانية*			المسوحات الديموغرافية		
	١٩٩٢	٢٠٠٤	٢٠١٠	١٩٩٩	٢٠٠٧	٢٠١٦
الرياض	١٠٥,٤	١٠٤,٣	١٠٧,٢	١٠٣	١٠٢,٩	١٠٧,٧
مكة المكرمة	١٠١,٥	١٠٠,٣	١٠٣,١	٩٧,٩	١٠١,٢	١٠٢,٩
المدينة المنورة	٩٩,٠	٩٧,٨	١٠١,٤	٩٩,١	١٠٢,٩	١٠٠,٨
المنطقة الشرقية	١٠٧,٩	١٠٥,٠	١٠٨,٢	١٠٧,٧	١٠٦,٩	١٠٨,٦
القصيم	٩٨,٧	٩٩,٣	١٠٢,٨	٩٧,٦	١٠٢,٤	١٠٢,٦
حائل	٩٦,١	٩٤,٧	٩٩,١	٩٧,٣	٩٥,٧	٩٨,٠
تبوك	١١٠,١	١٠٥,٩	١٠٥,٦	١٠٤,٧	١٠٥,١	١٠٥,٦
الحدود الشمالية	١٠٦,٧	١٠٠,٠	١٠١,١	١٠٣,٨	١٠٠,٤	١٠١,٢
الجوف	١٠٢,٢	١٠٠,٤	١٠٣,٧	١٠١,٩	١٠١,٧	١٠٣,٢

تابع/ الجدول (٢)
نسبة النوع في المناطق الإدارية خلال الفترة (١٩٩٢ –٢٠١٦)

المنطقة الإدارية	التعدادات السكانية*			المسوحات الديموغرافية		
	١٩٩٢	٢٠٠٤	٢٠١٠	١٩٩٩	٢٠٠٧	٢٠١٦
عسير	٩٦,٩	٩٤,٨	٩٨,٨	١٠٦,٦	٩٨,٤	٩٧,٨
الباحة	٨٨,١	٨٧,٤	٩٤,٥	٨٦,٢	٨٩,٩	٩٢,٩
جازان	٩٦,٩	٩٥,١	١٠٣,٣	٩٧,٩	٩٥,٣	١٠٢,٤
نجران	٩٩,٥	٩٨,٨	١٠١,٠	١٠٦,٤	٩٨,٨	١٠١,٣
المملكة	١٠٢,٠	١٠٠,٦	١٠٤,١	١٠١,٩	١٠١,٧	١٠٧,٧

* لا تتوافر بيانات تعداد ١٩٧٤ للمناطق الإدارية.

المصدر: اعتمد إعداد الشكل على ما يأتي: (١) بيانات التعداد للأعوام (١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠).
(٢) بيانات المسح الديموغرافي للأعوام (٢٠٠٧، ١٩٩٩، ٢٠١٦).

أما على مستوى نسب النوع العمرية، فقد شهد التركيب النوعي للسعوديين بحسب الفئات العمرية اختلالات واضحة عن النمط الطبيعي المعتاد طالت معظم الفئات في جميع التعدادات والمسوح الديموغرافية (الجدول ٣). وتبرز هذه الاختلالات من خلال التفاوت الكبير في نسب النوع بين كل فئة والفئة التي تليها؛ فأحياناً تسجل مستويات أعلى من النسب المتوقعة في بعض الفئات، وأحياناً أخرى تكون أقل من النسب المعتادة في فئات أخرى؛ أي أن هناك تذبذباً ملحوظاً لا يمكن تفسيره بالظروف الديموغرافية المعتادة كالهجرة ونحوها. ويوضح الشكل (٤) نموذجاً لهذه الاختلالات التي تتضح بشكل كبير من خلال ملاحظة مدى انحراف نسبة النوع في كل فئة عن ١٠٠ لبيانات السكان السعوديين في ٢٠١٠؛ إذ تتضح طبيعة وحجم هذه الانحرافات التي تتذبذب بين الارتفاع والانخفاض بشكل غير منتظم وغير متدرج وبمستويات تتجاوز الحدود المعقولة في أغلب الفئات مع ازدياد في الفئات الكبيرة؛ إذ يتجاوز ٥٠ نقطة في الفئة (٥٩–٦٥).

الجدول (٣)
نسب النوع العمرية للسعوديين خلال الفترة (١٩٧٤- ٢٠١٦م)

الفئة العمرية	التعداد				المسح الديموغرافي	
	١٩٧٤	١٩٩٢	٢٠٠٤	٢٠١٠	١٩٩٩	٢٠٠٧	٢٠١٦
٠-٤	١٠٠,٢	١٠٣,٥	١٠١,١	١٠٩,١	٩٨,٧	١٠٣,٠	١٠٣,٨
٥ – ٩	١٠١,٨	١٠١,٥	١٠١,٣	١٠٦,٢	٩٧,٠	١٠١,٢	١٠٣,٧
١٠ – ١٤	١٠٧,٢	١٠٣,٥	٩٣,٦	١٠٦,٤	١١٠,١	٩٩,٩	١٠٣,٠
١٥ – ١٩	١٠٦,٨	٩٧,٩	١٠١,٠	١٠٨,٨	١١٧,٥	١٠٢,٠	١٠٣,٧
٢٠ – ٢٤	١١٠,٦	١٠١,٧	٩٦,٦	١٠٢,٠	٨٨,٦	١٠٢,٩	١٠٩,٣
٢٥ – ٢٩	٩١,٧	٩١,٢	١٠٣,٤	٩٢,١	٩١,٩	١٠٠,٣	١٠٢,٣
٣٠ – ٣٤	٩٢,١	١٠٢,١	٩٩,٠	٩٩,٣	١٠٦,٣	١٠٠,٣	١٠١,٩
٣٥ – ٣٩	١٠٢,١	٩٣,٣	٩٨,٩	١٠٠,٠	١١١,٧	٩٩,٥	١٠٢,٦
٤٠ – ٤٤	١٠٢,٤	٩٦,٥	١١٠,٤	٩٧,١	٧٩,٤	١٠٢,٩	١٠٤,٠
٤٥ – ٤٩	١٢٩,٥	٩٥,٥	١١٢,٩	٩٨,٦	٦٦,٠	١٠٥,٢	١٠٥,٨
٥٠ – ٥٤	١١٢,٢	٩٧,٣	١١١,٤	١٠٤,٧	٨٣,٩	١٠٢,٨	١٠٥,٩
٥٥ – ٥٩	١٥٦,٥	١٢٦,٧	٩٥,٤	١١٢,٣	٦٨,٢	١٠٥,٨	١٠٨,٩
٦٠ – ٦٤	١٣٥,٢	١٣٧,٤	٩٤,٢	١٢٤,٠	١٢٠,٠	١٠٢,٠	١٠٧,٠
٦٥ – ٦٩	١٢٢,١	١٤٥,٦	١٠٢,٠	١٥٦,٣	١٨٨,١	٩٥,٨	٨٨,٤
٧٠ – ٧٤	–	١٢٣,٨	٩١,٠	١٢٣,٨	٣٥١,٣	١١٤,٥	١٠٤,٢
٧٥ – ٧٩	–	١٣٩,٣	١٣١,٨	١٢٩,٧	٢٤٥,٣	١١٢,٠	١٠٣,٠
٨٠+	–	١٢٠,٤	١١٨,٤	١٣٧,١	٢٤٠,٧	٩٢,٤	٩٣,٧
الإجمالي	**١٠٥,٦**	**١٠٢**	**١٠٠,٦**	**١٠٤,١**	**١٠١,٩**	**١٠١,٧**	**١٠٧,٧**

المصدر: اعتمد إعداد الجدول على ما يأتي : ١- بيانات التعداد للأعوام (١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠).
٢- بيانات المسح الديموغرافي للعامين (٢٠٠٧، ٢٠١٦).

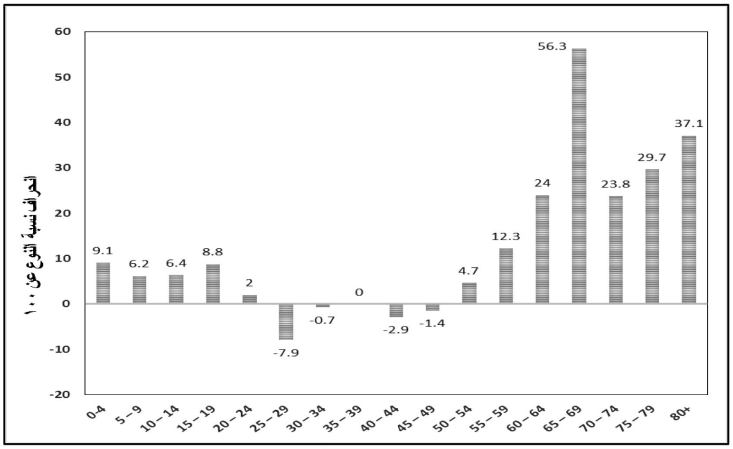

المصدر: اعتمد إعداد الشكل على بيانات تعداد ٢٠١٠.

الشكل (٤) – انحراف نسب النوع العمرية عن ١٠٠ للسعوديين في تعداد ٢٠١٠

يتبين من الجدول السابق (٢) والشكل (٥) أن الخلل في بيانات العمر والنوع يبدو كبيراً في فئات العمر المتقدمة، التي تتراجع فيها أعداد الإناث بشكل كبير مقابل زيادة في أعداد الذكور؛ مما أدى إلى ارتفاع نسب النوع لمستويات عالية جداً وغير منطقية. ولا يتفق هذا النمط مع مدلولات توقع العمر عند الميلاد الذي يتبين من خلال إحصائيات الأمم المتحدة (٢٠١٦) أنه أعلى للإناث مقارنة بالذكور؛ إذ يبلغ في المملكة العربية السعودية نحو ٧٦ عاماً للإناث، بينما لا يتجاوز ٧٣ عاماً للذكور؛ مما يعني أن عدد الإناث في الفئات العمرية المتقدمة يفترض أن يتجاوز عدد الذكور. ولكن على العكس مما هو متوقع، يبين الشكل (٦) أن نسبة النوع للسعوديين في فئة كبار السن (+٦٥) بناء على بيانات التعدادات السكانية والمسوحات الديموغرافية تسجل ارتفاعاً عن المستويات المنطقية في جميع الفترات الزمنية، وإن كان مسحا ٢٠٠٧ و٢٠١٦ يسجلان مستويات أفضل من التعدادات وأقل اختلالاً على الرغم من ارتفاع نسبة النوع لإجمالي السكان السعوديين بدرجة أكبر مما هو متوقع. ومن غير المتوقع أن تقف الظروف المعيشية والصحية التي تعيشها المرأة في المملكة وراء هذا الخلل في التركيب النوعي والعمري.

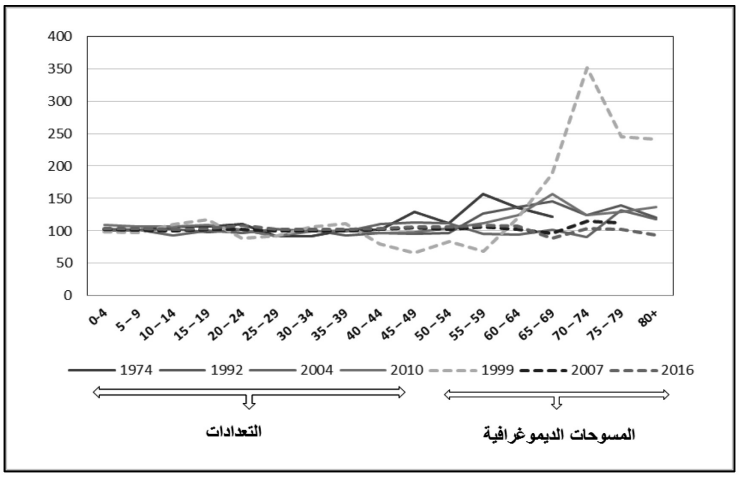

المصدر: اعتمد إعداد الجدول على ما يأتي :١- بيانات التعداد للأعوام (١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠).
٢- بيانات المسح الديموغرافي للعامين (٢٠٠٧، ٢٠١٦).

الشكل (٥) – نسب النوع بحسب الفئات العمرية للسعوديين في التعدادات والمسوحات الديموغرافية

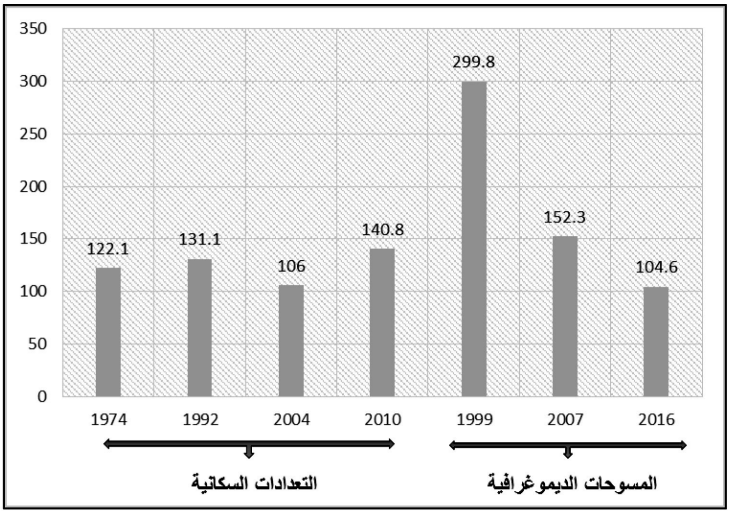

المصدر: اعتمد إعداد الجدول على ما يأتي: ١- بيانات التعداد للأعوام (١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠).
٢- بيانات المسح الديموغرافي للعامين (٢٠٠٧، ٢٠١٦).

الشكل (٦) – نسبة النوع للسعوديين في الفئة (+٦٥) بناء على بيانات التعدادات والمسوحات الديموغرافية

ومن جهة أخرى فإن الاختلالات المشاهدة في نسبة النوع في الفئات العمرية المختلفة على مستوى المملكة تبرز بشكل أوضح على مستوى المناطق الإدارية (الملحق ١)، فيُلاحظ تفاوت كبير في نسب النوع بين كل فئة والفئة التي تليها؛ إذ تسجل نسب النوع مستويات أعلى من النسب المتوقعة في بعض الفئات وأدنى من ذلك بكثير في فئات أخرى في جميع مناطق المملكة. بالإضافة إلى ذلك، يُلاحظ تراجع أعداد الإناث بشكل كبير مقابل الذكور في فئات العمر المتقدمة؛ مما أدى إلى ارتفاع نسب النوع لمستويات مرتفعة جداً ولدرجة غير منطقية؛ حيث يتبين أن نسبة النوع للفئة العمرية (+٦٥) ترتفع إلى مستويات مرتفعة جداً في معظم الفترات وكذلك المناطق الإدارية؛ فقد بلغت أوجها في بيانات مسحي ١٩٩٩ و ٢٠٠٧؛ حيث سجلت أعلى نسبة (٤٦٦) في منطقة الحدود الشمالية في مسح ١٩٩٩. وفي المقابل، يُلاحظ تحسن في بيانات مسح ٢٠١٦ مقارنة بالأعوام الأخرى في أغلب المناطق الإدارية (الجدول ٤ والملحق ١).

وبوجه عام، فعلى الرغم من وجود الخلل في نسب النوع العمرية في جميع المناطق الإدارية والتعدادات وكذلك المسوحات الديموغرافية، فإن التفاوت بين المناطق في نمط التذبذب في نسب النوع العمرية بناء على بيانات التعدادات السكانية يزداد في الحدود الشمالية، والشرقية، وحائل، والمدينة المنورة، في حين يُلاحظ تفاوت أكبر في نسب النوع بناء على بيانات المسوحات الديموغرافية، خاصة في المدينة المنورة، والقصيم، ونجران، والباحة (الملحق ١). ومن جهة أخرى، يتبين أن هناك انخفاضاً في النسب النوع في الفئات العمرية الوسطى في كل من الباحة، ونجران، وجازان، وعسير، وحائل، وهذه مناطق تتأثر بالهجرة الداخلية المغادرة.

الجدول (٤)
نسبة النوع للفئة (+٦٥) للسعوديين في المناطق الإدارية خلال الفترة (١٩٩٢- ٢٠١٦)

المنطقة الإدارية	التعدادات السكانية*			المسوحات الديموغرافية		
	١٩٩٢	٢٠٠٤	٢٠١٠	١٩٩٩	٢٠٠٧	٢٠١٦
الرياض	١٣٦,٢	١٠٧,٧	١٦٥,٦	١٣٣,٨	١٦٥,٣	١١١,٠
مكة المكرمة	١٢٣,٥	١٠٨,١	١٣٩,٩	١٤٧,٨	١٥٨,٨	٩٤,٣
المدينة المنورة	١٥٠,٤	١١٣,١	١٥٦,٩	١٩١,٣	١٥٨,٢	١٠٦,١
المنطقة الشرقية	١٥٠,٨	٩٣,٩	١٣٠,١	١٥٤,٨	١٣٧,٠	٨٨,٧
القصيم	١٦٤,٢	١١٥,٤	١٤٤,٣	٢٠٩,٣	١٧١,٧	٩٨,٨
حائل	١٦٧,١	١١٨,٣	١٤٤,٨	١٩٦,٨	١٥٣,٤	٩٩,٩
تبوك	١٣٠,٣	٩٨,٠	١٣٥,٣	١٤٦,٠	١٣٨,٢	٩٣,١
الحدود الشمالية	١٧٤,٦	١١٣,١	١٣٤,٣	٤٦٦,٩	١٤٥,٣	٩٣,٤
الجوف	١٧٠,٢	١١٥,٩	١٥٢,٥	٢٢٩,٨	١٥٨,٧	١٠٦,٩
عسير	١٠٩,١	١٠٣,٤	١٢٨,٣	١٣٥,٧	١٣٨,٦	٨٨,٢
الباحة	١٠٤,٠	٩٣,٤	١٠٨,٧	٩٦,٢	١٢٦,٥	٧٤,٩
جازان	١٢٢,١	١٠٥,٧	١٢٥,١	١٤٢,٤	١٤٧,٨	٨٥,٧
نجران	١٠٧,٩	١٠٧,٢	١١٩,٧	١٦٣,٨	١٤٩,٢	٨٢,٢
المملكة	١٣١,١	١٠٦,٠	١٤٠,٨	٢٩٩,٨	١٥٢,٣	١٠٤,٦

* لا تتوافر بيانات تعداد ١٩٧٤ للمناطق الإدارية.

المصدر: اعتمد إعداد الشكل على ما يأتي: (١) بيانات التعداد للأعوام (١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠). (٢) بيانات المسح الديموغرافي للأعوام (١٩٩٩، ٢٠٠٧، ٢٠١٦).

وللمقارنة، يتبين من خلال الشكل (٧) والجدول (٥) تفاوت كبير بين التركيب النوعي بحسب الفئات العمرية للسعوديين في المملكة مقارنة ببعض الدول المتقدمة والنامية، ولكن بدرجات مختلفة؛ إذ إن نمط التركيب العمري في هذه الدول مشابه للأنماط المعتادة من حيث تدرجها في الانخفاض بين فئة معينة والفئة التالية لها، وتسجيلها مستويات منطقية في أغلب الفئات. ويتجلى الاختلاف

الأكبر بينها في فئات العمر المتقدمة التي يظهر بها التفاوت الكبير في نسب النوع في هذه الدول مقارنة بما هو مشاهد في المملكة. ففي حين يتفوق عدد الذكور على عدد الإناث بشكل لافت للنظر في التركيب العمري في المملكة، يُلاحظ العكس تماماً في معظم دول العالم التي يتفوق فيها عدد الإناث على الذكور في الأعمار الكبرى بمستويات تصل إلى الضعف في بعض الأحيان. وربما يُفسر ذلك بالنقص في تسجيل الإناث في هذه الفئات في المملكة، أو قد يكون نتيجة لميل الإناث للإدلاء بأعمار أصغر بشكل أكبر من الرجال؛ مما يؤدي إلى تراجع أعدادهن في فئات العمر المتقدمة، وهذه النتيجة تتفق – إلى حد كبير – مع ما لُوحظ في اليمن (الجهاز المركزي للإحصاء في اليمن، د. ت)، وكذلك في محافظة القادسية بالعراق (حمادي وعودة، ٢٠١١). ولا شك أن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة تعكس حجم الخلل في بيانات التركيب العمري والنوعي في المملكة؛ مما ينعكس على دقة هذه البيانات ومدى موثوقيتها، وتؤكد ضرورة الالتفات إليها.

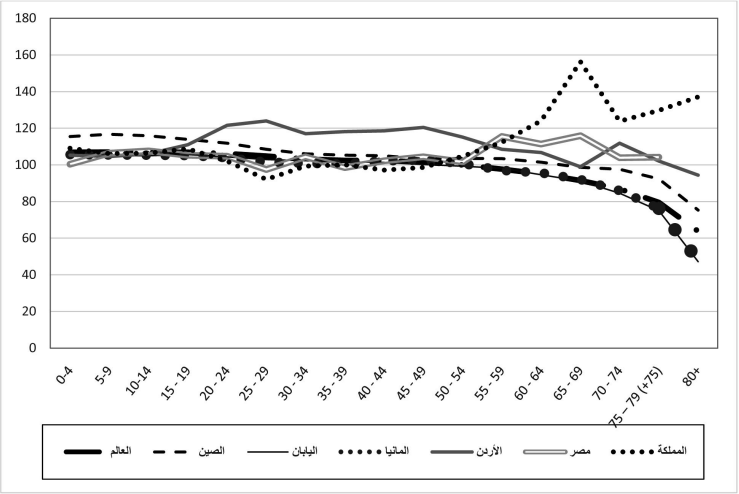

المصدر: اعتمد إعداد الجدول على: بيانات تعداد السكان ٢٠١٠ في المملكة، بيانات تعداد السكان ٢٠١٥ في الأردن، بيانات تعداد السكان ٢٠٠٦ في مصر، تعداد ٢٠٠٥ في اليابان، تعداد ٢٠١١ في ألمانيا، بيانات الأمم المتحدة ٢٠١٦ للصين.

الشكل (٧) – نسب النوع للفئات العمرية في المملكة وعدد من دول العالم.

الجدول (٥)
نسب النوع العمرية في بعض دول العالم

الفئة العمرية	العالم	الصين	اليابان	المانيا	الأردن	مصر	المملكة
٠–٤	١٠٦,٩	١١٥,٥	١٠٤,٨	١٠٥,٦	١٠٥,٣	١٠٠,٤	١٠٩,١
٥ – ٩	١٠٧,٠	١١٦,٧	١٠٥,٠	١٠٥,٤	١٠٤,٦	١٠٦,٤	١٠٦,٢
١٠ – ١٤	١٠٧,٠	١١٥,٩	١٠٥,٠	١٠٥,٣	١٠٦,٠	١٠٧,٦	١٠٦,٤
١٥ – ١٩	١٠٦,٩	١١٣,٩	١٠٥,٦	١٠٥,١	١١١,٠	١٠٥,٢	١٠٨,٨
٢٠ – ٢٤	١٠٦,٢	١١١,٨	١٠٤,٤	١٠٣,٩	١٢١,٦	١٠٤,٧	١٠٢,٠
٢٥ – ٢٩	١٠٤,٨	١٠٨,٥	١٠٢,٩	١٠١,٦	١٢٤,٠	٩٧,٥	٩٢,١
٣٠ – ٣٤	١٠٣,٢	١٠٦,٠	١٠٢,٣	١٠٠,٨	١١٧,٠	١٠٤,٤	٩٩,٣
٣٥ – ٣٩	١٠٢,٤	١٠٥,٣	١٠١,٦	١٠٠,٦	١١٨,٢	٩٨,٥	١٠٠,٠
٤٠ – ٤٤	١٠٢,٤	١٠٥,٠	١٠١,٣	١٠٢,٢	١١٨,٦	١٠٢,٢	٩٧,١
٤٥ – ٤٩	١٠١,٤	١٠٣,١	١٠٠,٢	١٠٢,٧	١٢٠,٤	١٠٤,٤	٩٨,٦
٥٠ – ٥٤	٩٩,٩	١٠٣,٥	٩٩,٣	١٠٠,٧	١١٥,١	١٠١,٦	١٠٤,٧
٥٥ – ٥٩	٩٧,٧	١٠٣,٤	٩٨,١	٩٧,٠	١٠٨,٥	١١٥,٥	١١٢,٣
٦٠ – ٦٤	٩٥,١	١٠١,٥	٩٤,٦	٩٥,٦	١٠٦,٧	١١١,٤	١٢٤,٠
٦٥ – ٦٩	٩١,٤	٩٨,٦	٩١,٢	٩٢,٠	٩٩,٠	١١٥,٩	١٥٦,٣
٧٠ – ٧٤	٨٦,٩	٩٧,٦	٨٤,٥	٨٦,٠	١١١,٨	١٠٣,٩	١٢٣,٨
٧٥–٧٩ (+٧٥)	٧٩,٥	٩٢,٣	٧٥,٠	٧٦,٢	١٠٢,١	١٠٤,٢	١٢٩,٧
٨٠+	٦٣,٧	٧٥,٣	٤٧,٢	٤٧,٨	٩٤,٤	–	١٣٧,١
الإجمالي	**١٠١,٨**	**١٠٦,٣**	**٩٥,٣**	**٩٥,٣**	**١١٢,٥**	**١٠٤**	**١٠٤,١**

المصدر: اعتمد إعداد الجدول على: بيانات تعداد السكان ٢٠١٠ في المملكة، بيانات تعداد السكان ٢٠١٥ في الأردن، بيانات تعداد السكان ٢٠٠٦ في مصر، تعداد ٢٠٠٥ في اليابان، تعداد ٢٠١١ في ألمانيا، بيانات الأمم المتحدة ٢٠١٦ للصين.

وإيجازاً لما سبق يمكن القول إن التركيب العمري والنوعي للسكان السعوديين شهد اختلالات ملحوظة في نسب النوع، بلغت أوجها في فئات العمر المتقدمة بما لا يتوافق مع الأنماط الديموغرافية المعتادة. وقد ظهرت هذه

الاختلالات في بيانات المسوحات الديموغرافية والتعدادات على حد سواء. وتؤثر هذه الاختلالات بشكل مباشر على مدى دقة بيانات العمر والنوع، التي تؤثر بدورها على جودة البيانات وقابليتها لتكون أساساً يعتمد عليه في مختلف الدراسات وعمليات التخطيط. فبناء على قيمة مؤشر الأمم المتحدة، فإن بيانات التركيب النوعي والعمري في المملكة، سواء في التعدادات أو المسح الديموغرافي، غير دقيقة لجميع السنوات، عدا بيانات المسح الديموغرافي ٢٠٠٧ الذي بلغت قيمة المؤشر فيه ١٩,٦، ولكن تحسن الإشارة يعود إلى أن بيانات التركيب العمري والنوعي المشتقة من المسوح الديموغرافية تخضع – عادة – لعمليات التصحيح والتمهيد. وبناء على هذه النتائج، فإن من المفترض أن لا تستخدم بيانات التركيب العمري والنوعي المشتقة من التعدادات السكانية والمسوح الديموغرافية إلا بعد أن تخضع لعملية تصحيح. وهذا يستدعي بذل المزيد من الجهود في عملية جمع البيانات لتحسين دقتها للتناسب مع الإمكانات المادية والخبرات التراكمية التي تتمتع بها المملكة.

٥ – الخاتمة والتوصيات:

نظراً لأهمية دراسة التركيب العمري والنوعي ودورها في صنع السياسات وصياغة الإستراتيجيات والخطط التنموية وكون العمر والنوع عنصرين أساسيين تعتمد عليهما معظم البحوث والدراسات في العلوم الاجتماعية؛ فإن الضرورة تقتضي إجراء تقييم لدقة هذه البيانات والتحقق من دقتها وموثوقيتها. وبناء عليه، هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دقة بيانات العمر والنوع في المملكة العربية السعودية ومدى اتساقها مع الأنماط الديموغرافية المعتادة على مستوى العالم مع أمثلة من بعض الدول. وقد اعتمدت الدراسة على بيانات مشتقة من التعدادات السكانية (١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠)، بالإضافة إلى بيانات المسح الديموغرافي للأعوام ١٩٩٩و ٢٠٠٧ و٢٠١٦. ولتحقيق هدف الدراسة تمت الاستعانة ببعض الأساليب الديموغرافية كمؤشر نسبة النوع العامة والخاصة بالفئات العمرية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أظهرت دراسة التركيب النوعي للسكان السعوديين اختلالات واضحة في نسب النوع، بلغت أوجها في فئات العمر المتقدمة، وتمثلت في زيادة غير منطقية لأعداد الذكور مقابل الإناث في الأعمار المتقدمة، وذلك على مستوى المملكة بشكل عام وفي المناطق الإدارية بشكل خاص.
- يتضح – بجلاء – أن خصائص التركيب العمري والنوعي، المتمثلة بنسب النوع للسكان السعوديين غير متسقة مع الأنماط الديموغرافية المعتادة المشاهدة في مختلف دول العالم المتقدمة أو النامية التي تشير إلى انخفاض نسب النوع في الفئات العمرية المتقدمة.

وبناء على ما سبق توصي الدراسة بما يأتي:

- ضرورة إجراء تصحيح أو تمهيد لبيانات العمر والنوع للسكان السعوديين قبل استخدامها في أي تقديرات أو إسقاطات سكانية.
- من الضروري بذل المزيد من الجهود لرفع مستوى دقة بيانات العمر والنوع؛ كونها تمثل حجر الأساس في التخطيط والدراسات التطبيقية والسكانية، وذلك من خلال تطوير أساليب جمع البيانات، إلى جانب إجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف تحسين بيانات التركيب العمري والنوعي وتقييم دقتها.
- ضرورة نشر بيانات السكان بالأعمار المفردة (آحاد السن) لإجراء المزيد من عمليات تقييم جودة بيانات التركيب العمري والنوعي من أجل تحديد مكامن الخلل فيها، ومن ثمّ العمل على تجنبها مستقبلاً في عمليات جمع البيانات.
- السعي إلى رفع مستوى الوعي الإحصائي بأهمية المتغيرات السكانية وتداخلها مع المؤشرات السكانية والتنموية، ودور البيانات السكانية في التخطيط ونجاح مشروعات التنمية.

المراجع

أولاً – المراجع باللغة العربية:

- الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. (١٩٨٥). **تقييم بيانات العمر والنوع في التعدادات السكانية لدول منطقة الأسكوا:** ١٩٦٠–١٩٨٥م. بغداد: الأسكوا.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٦). **النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية (أقسام – شياخات) في مصر لعام ٢٠٠٦**. مسترد من:
<http://www.t-series.capmas.gov.eg/pdf/census/censes/cens_pop2006_99.pdf>
- حمادي، حمادي. عودة، علي. (٢٠١١). التحليل المكاني للعوامل المؤثرة على التركيب العمري لسكان محافظة القادسية. **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**. (١٤). ٤. ص ص ١٦٣–١٨٠.
- الجهاز المركزي للإحصاء اليمني. (د. ت). **تقييم بيانات التوزيع العمري والنوعي للسكان.** متاح في ٩ أغسطس ٢٠١٢ في:
<http://www.cso-yemen.org/content.php?lng=arabic&id§=40>
- الخريف، رشود محمد. (٢٠٠٨) **السكان: المفاهيم والأساليب والتطبيقات**. الرياض.
- الخريف، رشود. والمطيري، فاتن. (٢٠١٤). تقييم بيانات التعدادات السكانية في المملكة العربية السعودية. **رسائل جغرافية**. الجمعية الجغرافية الكويتية. ٤٠٤.
- الشلقاني، مصطفى. (دون تاريخ) **طرق التحليل الديمغرافي**. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.
- الخولي، محمد. (٢٠١٣). **تقييم بيانات التركيب العمري والنوعي لسكان إمارة أبو ظبي استناداً إلى التعداد السكاني لعام ٢٠٠٥.** الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

- الحنبلي، غيداء. (٢٠٠٦). **تقييم بيانات التعداد العام للسكان لعام ٢٠٠٤**. دمشق: المكتب المركزي للإحصاء.
- دائرة الإحصاءات العامة بالأردن. (٢٠١٦). **توزيع السكان حسب فئة السكان والجنس والجنسية والعمر بالسنوات الإفرادية والمحافظة.** مسترد من <http://www.dos.gov.jo/dos_home_a/main/population/census2015/Persons/Persons_3.5.pdf>
- سرج، عبدالله. (٢٠٠٩). **تقييم وتنقيح بيانات التعداد السكاني مع التطبيق على محافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية لعام ٢٠٠٦.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بنها. كلية التجارة. قسم الإحصاء والرياضة والتأمين. بنها. مسترد من <http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=11821553.>
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات. (د. ت). **النتائج التفصيلية لتعداد ١٤١٣هـ (١٩٩٢) في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مطابع مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات. (د. ت). **النتائج التفصيلية لتعداد ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤) في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مطابع مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات. (د. ت). **النتائج التفصيلية لتعداد ١٤٣١هـ (٢٠١٠م) في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مطابع مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (د. ت). **المسح الديموغرافي لعام ١٩٩٩**. مسترد من <http://www.stats.gov.sa/sites/default/files/ar-demographic-research-1999.pdf>

- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات. (د. ت). **المسح الديموغرافي لعام ٢٠٠٧**. مسترد من <http://www.stats.gov.sa/ar/31>
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات. (د. ت). **المسح الديموغرافي لعام ٢٠١٦**. مسترد من <http://www.stats.gov.sa/ar/31>
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠١٠م). **خطة التنمية التاسعة ٣١/ ١٤٣٢-١٤٣٥هـ (٢٠١٠- ٢٠١٤م)**. مسترجع في ٢١ نوفمبر ٢٠١٦ من <http://www.mep.gov.sa/wp-content/plugins/pdf-viewer-for-wordpress/web/viewer.php?file=/wp-content/uploads/2016/04/11-.pdf>

ثانياً - المراجع باللغة الأجنبية:

- Bailey, M. & Makannah, T. (1998). An evaluation of age and sex data of the population censuses of Sierra Leone 1963-1985. *Genus*. 52, (1): 191-199. Retrieved from <https://www.jstor.org /stable/29789227>
- De Silva, W.I. (2013). The Age Structure Transition and the Demographic Dividend: An Opportunity for Rapid Economic Take-off in Sri Lanka. *Sri Lanka Journal of Advanced Social Studies*. 2(1), pp.3-46. DOI: <http://doi.org/10.4038/sljass.v2i1.5117>
- Gunasekera H.R. (2009). *An Evaluation of Age- Sex Data of Census of Population and Housing 2001- Sri Lanka*. Sri Lanka: Department of Census and Statistics.
- Statistics Bureau of Japan. (2016). *Population by Age (Five-Year Groups) and Sex, and Sex Ratio - Japan 1920 to 2005*. Retrieved in December 25, 2016 from <http://www.e-stat.go.jp/SG1/estat/ListE.do?bid=000001025191&cycode=0>
- Statistical offices forming one team in the census. (2016). *Population depending on sex and age (five years age groups)*. Retrieved in December 25, 2016 from <http://ergrbnisse.zensus2011.de/?locale=en#StaticContrn:00.BEG_1_1_1.m.table>

- Takami, Akira. (2003). *Evaluation of Accuracy of the 2000 Population Census of Japan*. Kyoto: Statistics Bureau of Japan.
- United Nation. (2016). *Population by age and sex (thousands)* In China, Japan, Germany, United States, Spain, and Jordan. Retrieved in November 21, 2016, from <https://esa.un.org/unpd/wpp/DataQuery. >

ملحق (١)

نسب النوع بحسب الفئات العمرية للسعوديين في المناطق الإدارية بناء على بيانات التعدادات والمسوحات الديموغرافية في المملكة العربية السعودية

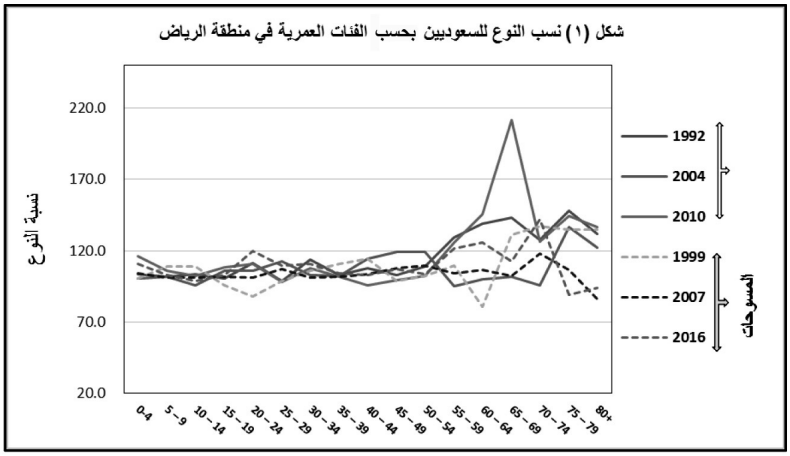

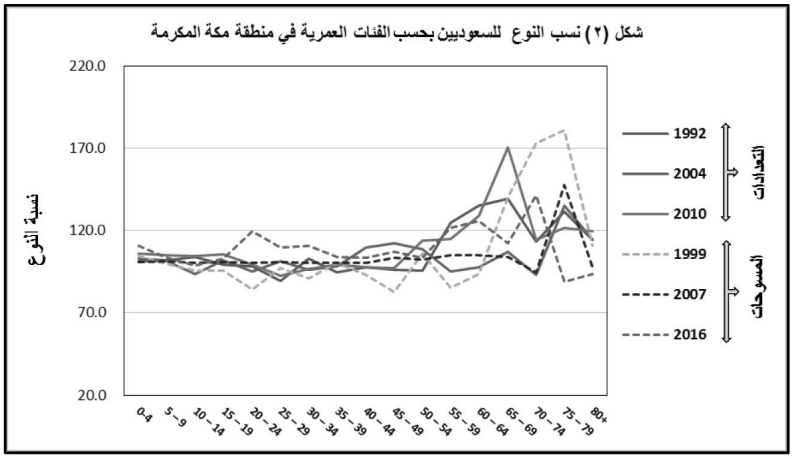

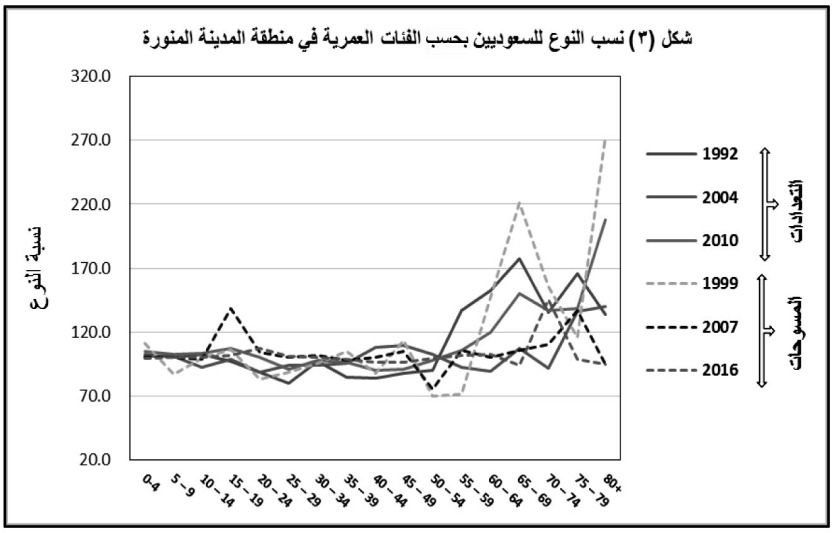
شكل (٣) نسب النوع للسعوديين بحسب الفئات العمرية في منطقة المدينة المنورة
نسبة النوع
320.0
270.0
220.0
170.0
120.0
70.0
20.0
0-4
5-9
10-14
15-19
20-24
25-29
30-34
35-39
40-44
45-49
50-54
55-59
60-64
65-69
70-74
75-79
80+
1992
2004
2010
1999
2007
2016
التعدادات
المسوحات

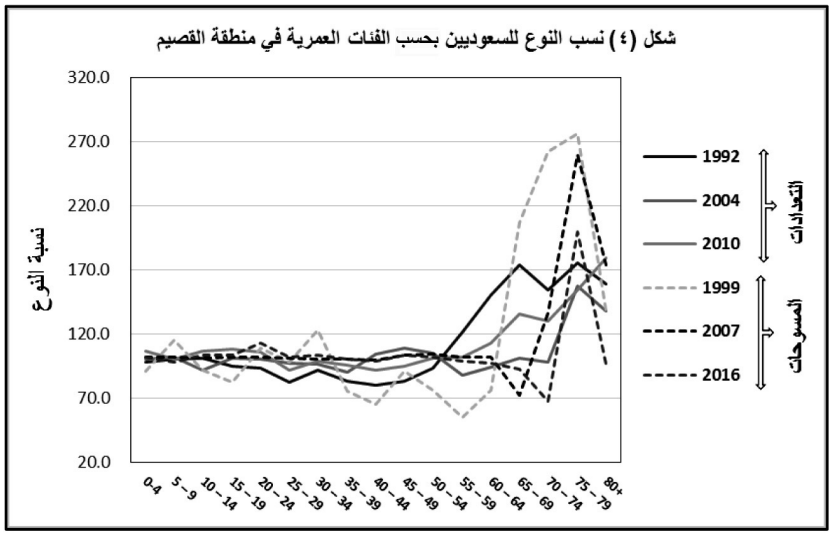
شكل (٤) نسب النوع للسعوديين بحسب الفئات العمرية في منطقة القصيم
نسبة النوع
320.0
270.0
220.0
170.0
120.0
70.0
20.0
0-4
5-9
10-14
15-19
20-24
25-29
30-34
35-39
40-44
45-49
50-54
55-59
60-64
65-69
70-74
75-79
80+
1992
2004
2010
1999
2007
2016
التعدادات
المسوحات

شكل (٥) نسب النوع للسعوديين بحسب الفئات العمرية في المنطقة الشرقية

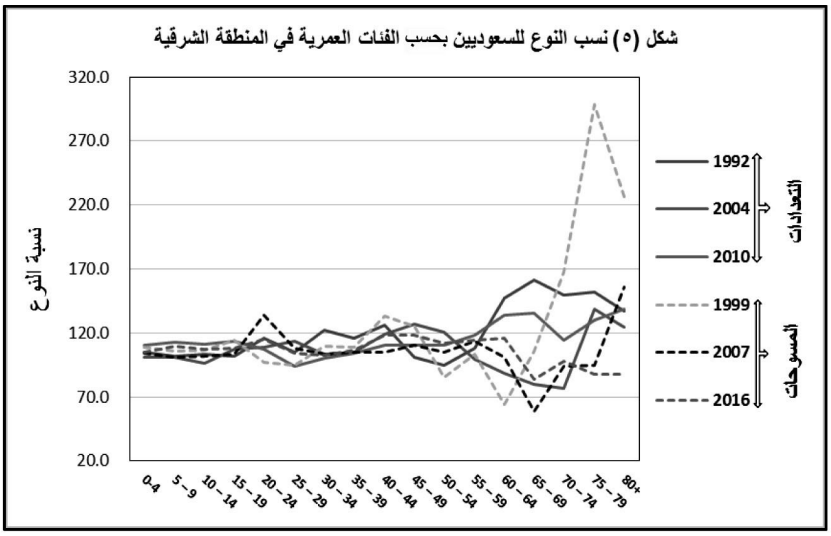

شكل (٦) نسب النوع للسعوديين بحسب الفئات العمرية في منطقة عسير

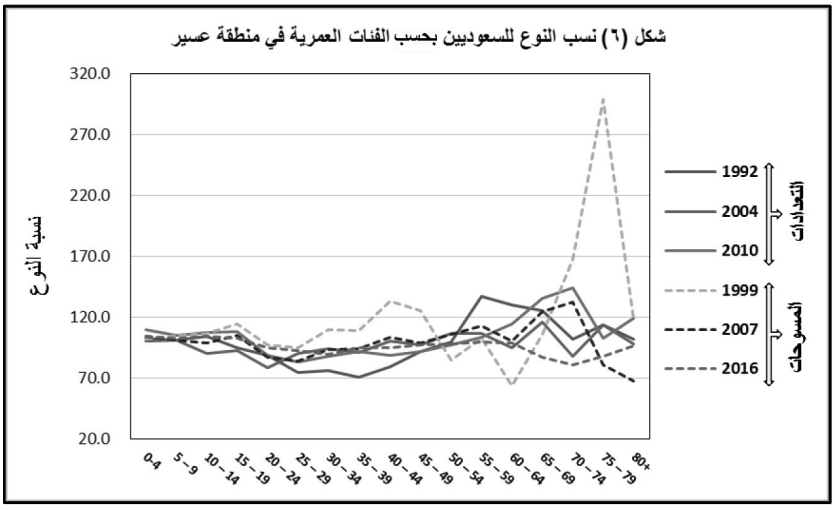

شكل (٧) نسب النوع للسعوديين بحسب الفئات العمرية في منطقة تبوك

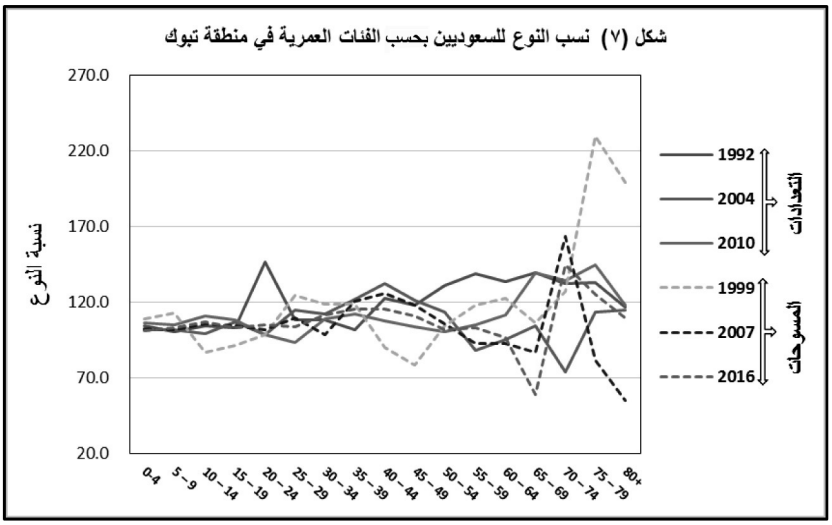

شكل (٨) نسب النوع للسعوديين بحسب الفئات العمرية في منطقة حائل

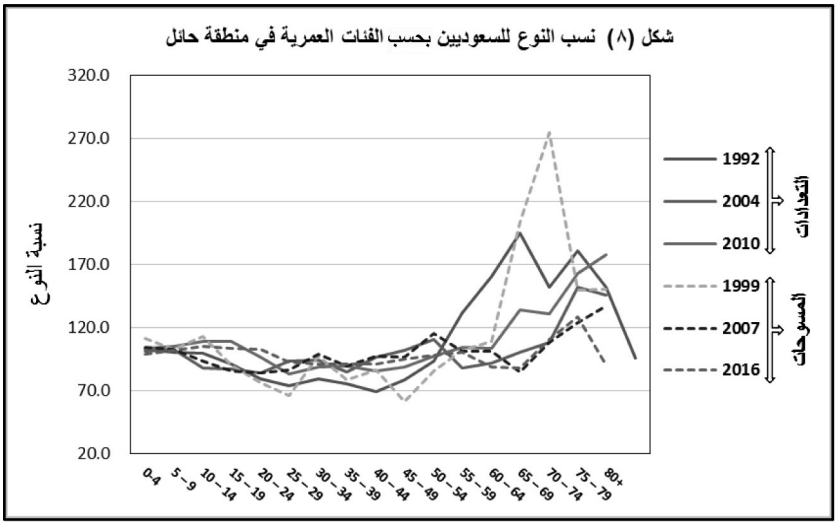

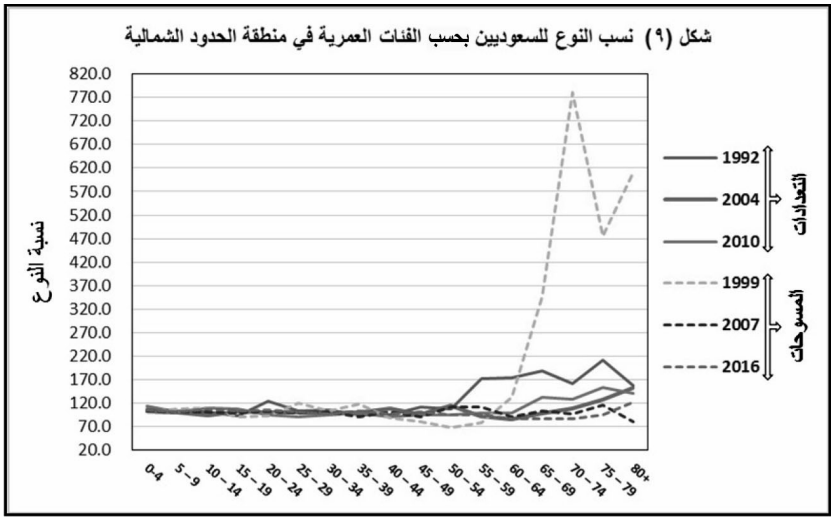
شكل (٩) نسب النوع للسعوديين بحسب الفئات العمرية في منطقة الحدود الشمالية
نسبة النوع
820.0
770.0
720.0
670.0
620.0
570.0
520.0
470.0
420.0
370.0
320.0
270.0
220.0
170.0
120.0
70.0
20.0
0-4
5-9
10-14
15-19
20-24
25-29
30-34
35-39
40-44
45-49
50-54
55-59
60-64
65-69
70-74
75-79
80+
1992
2004
2010
1999
2007
2016
التعدادات
المسوحات

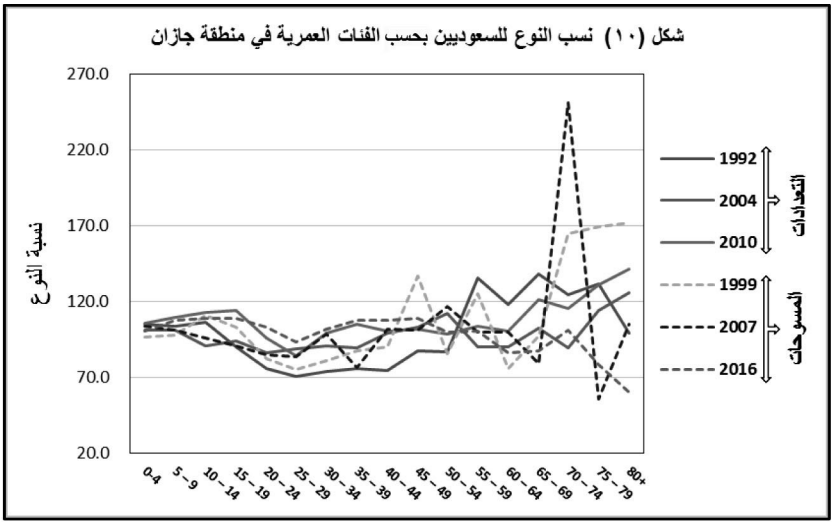
شكل (١٠) نسب النوع للسعوديين بحسب الفئات العمرية في منطقة جازان
نسبة النوع
270.0
220.0
170.0
120.0
70.0
20.0
0-4
5-9
10-14
15-19
20-24
25-29
30-34
35-39
40-44
45-49
50-54
55-59
60-64
65-69
70-74
75-79
80+
1992
2004
2010
1999
2007
2016
التعدادات
المسوحات

شكل (١١) نسب النوع للسعوديين بحسب الفئات العمرية في منطقة نجران

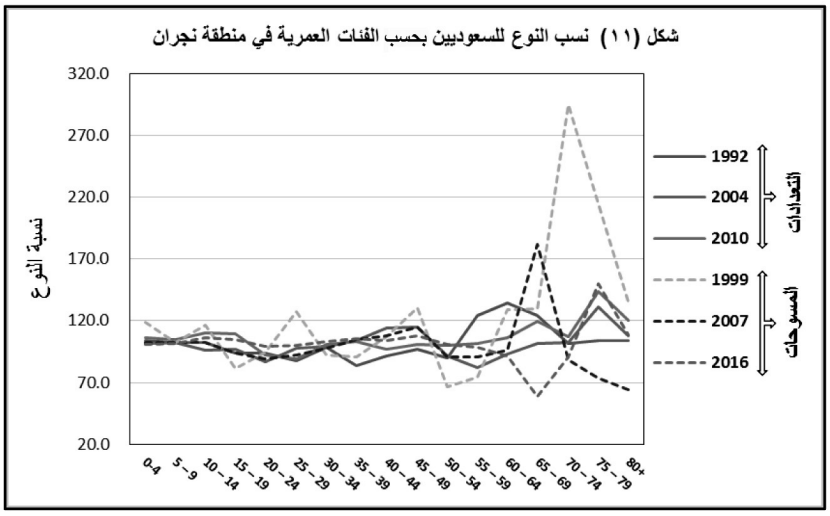

شكل (١٢) نسب النوع للسعوديين بحسب الفئات العمرية في منطقة الباحة

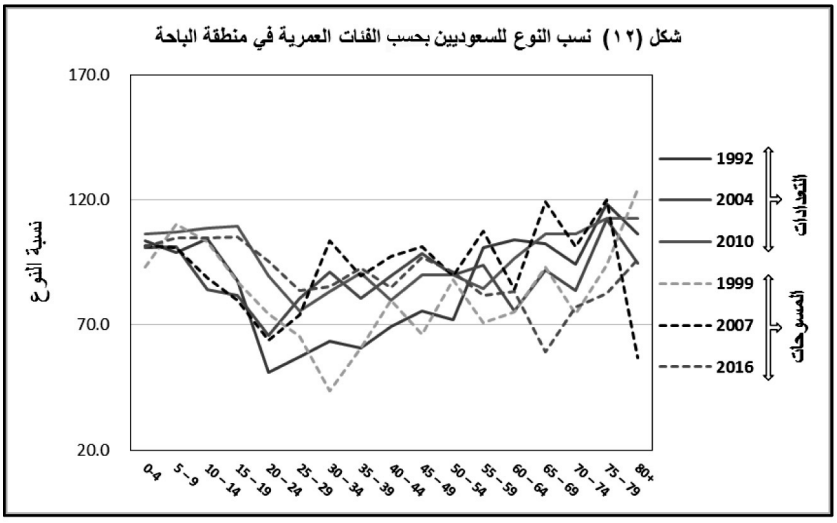

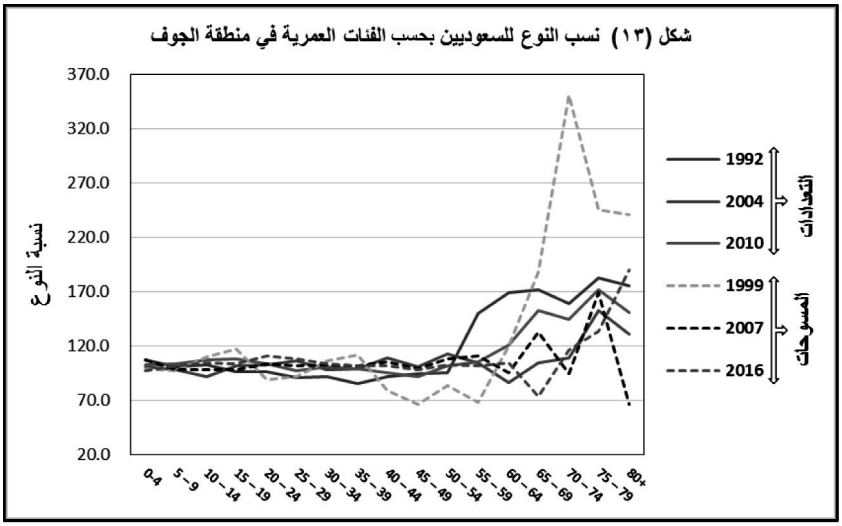
شكل (١٣) نسب النوع للسعوديين بحسب الفئات العمرية في منطقة الجوف
370.0
320.0
270.0
220.0
170.0
120.0
70.0
20.0
نسبة النوع
0-4
5-9
10-14
15-19
20-24
25-29
30-34
35-39
40-44
45-49
50-54
55-59
60-64
65-69
70-74
75-79
80+
1992
2004
2010
التعدادات
1999
2007
2016
المسوحات